السيد نصر ا: 6 أيار هو يوم كل شهيد وجريح وأسير

قال الأمين العام لحزب ا اللبناني السيد حسن نصر ا، في كلمة له خلال مهرجان يوم الوفاء للنصر، ان هدف الإحتفال إعلان التأييد والدعم للائحة الأمل والوفاء للإنتخابات النيابية التي ستجري في السادس من أيار والتعبير عن تطلعات من خلال لائحة الأمل والوفاء في هذه الدائرة (دائرة الجنوب الثالثة) وكل الدوائر.

وكشف السيد نصرا أنه "في بعض الدوائر التي يشكل فيها الحاصل أمرا مهما، بعض الجهات بدأت تتصل ببعض العائلات من أجل أخذها إلى الزيارات على حسابها في 3 و5 أيار كي لا تكون موجودة في السادس من أيار لأن شعب المقاومة لا يقبل أن يبيع صوته، وحتى الآن بحسب معلوماتنا تم الاتصال بمئات الأشخاص وفي ظل القانون كل الجديد كل صوت مؤثر"، وقال "لأهلنا الذين يريدون الذهاب إلى الزيارة قولوا لهم الموعد في 7 أيار".

وأوضح أنهم "سيفعلون كل شيء وكل الوسائل والفكرة المركزية هي أن لا تذهب الناس إلى الصناديق في 6 أيار"، وأكد أن "الحضور عند صناديق الاقتراع يجب أن يكون للأمل والوفاء ولكل التحديات وهذا الرد

يجب أن يكون من عندكم".

وفي مسألة الصوت التفضيلي أوضح السيد نصرالله إنه "قد يحتاج الأمر إلى صوت تفضيلي من قواعد حزب الله إلى مرشحين آخرين، نحن بالنسبة لنا ليس لدينا هاجس من يأخذ أعلى صوت تفضيلي في أي قضاء، نحن يجب أن يكون هدفنا هو نجاح جميع أعضاء اللائحة في هذه الدائرة ونعمل لهم كأنهم مرشحين حزب الله وإذا لزم الأمر تحويل أصوات تفضيلية من حزب الله لهذا المرشح أو ذاك يجب أن يفعل الأخوة والأخوات هذا الأمر ويجب الالتزام بكل القرارات التي تأخذها الماكينات الانتخابية في كل الدوائر".

وأكد السيد نصرالله أن "لائحة الأمل والوفاء هي بالكامل لائحتنا ويجب أن نعمل لنجاحها بالكامل"، وتوجه إلى الجميع بالقول "أيها الأخوة والأخوات، في 6 أيار على عاتقكم مسؤولية ويجب ترجمتها بالانتخاب الصادق الواعد والوفي لمن يحمل المسؤولية ولمن يحفظ أماناتكم ويوم 6 أيار يوم الإمام الصدر ككل أيام القهر والظلم".

الأمل والوفاء

وقال الأمين العام لحزب الله إن الإسم والعنوان "لائحة الأمل والوفاء"، أتخذ عمدا بما له من دلالات، أولا الأمل بالمستقبل وبكل ما هو آت والأمل بالنصر وبالإصلاح وبالقدرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها إنطلاقا من ثقافتنا وايماننا بوعد الله وثقتنا بوعده وبتوكلنا عليه وباعتقادنا الجازم بقول إن تنصروا الله ينصركم.

وأضاف السيد نصر الله إن هذا الإسم "ينطلق هذا الايمان أيضاً من الايمان بالشعب لأنه شعب حي أثبت من خلال كل التجارب أنه عصي على اليأس وهو كجبال لبنان الشامخة يواجه كل الأعاصير"، وشدد على أن "الأمل جزء من عقيدتنا وثقافتنا وتربيتنا وتكويننا النفسي وهذا ما نريد أن نعززه في كل حدث ومعركة".

وأضاف السيد نصرالله أن "الوفاء أيضا أصلا في إيماننا وثقافتنا واليوم الوفاء هو لكل المضحين، لشعبنا المضحي والصامد والوفي، ولكل الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن هذا البلاد، ولكل شهيد في المقاومة وفي حركة أمل وحزب الله وفي القوى الإسلامية والوطنية، ولكل شهيد في الجيش اللبناني والجيش السوري وفصائل المقاومة الفلسطينية، والوفاء لعائلاتهم الشريفة ولكل جريح من جرحاهم، ولكل الأسرى

الذين عانوا في سجون الاحتلال والذين هجروا من ديارهم ودمرت ديارهم"، وقال إن "الوفاء مع هؤلاء جميعا لامامهم وسيدهم وملهمهم ومعلمهم الاول سماحة الامام السيد موسى الصدر والوفاء لكل قادتنا الشهداء". ودعا السيد نصرالله إلى أن "نكون جميعا في موقع الأمل والوفاء ونريد أن نستمر في هذا الموقع"، وتابع "هذه اللائحة بما تجمل هي تحمل هذا المعنى وتستطيع بكل قوة أن تعبر عن هذه الدلالات".

لماذا ننتخب

ووصف الأمين العام لحزب الله المجلس النيابي في لبنان بأنه أم المؤسسات في الدولة، وقال إن له صلاحيات واسعة جدا ومهمة جدا، واعتبر أن المجلس النيابي في لبنان قد يكون من القليل من المجالس في العالم من يتمتع بهذه الصلاحيات، "هو ينتخب الرئيس ويسمي رئيس الحكومة ويمنح الثقة للحكومة ويقر الموازنة ويضع القوانين الناظمة لكل شؤون الحياة".

وأضاف السيد نصرالله أن مجلس النواب اللبناني "هو المؤسسة الوحيدة التي تمتلك صلاحية تعديل الدستور من دون العودة إلى إستفتاء شعبي، وبالتالي عندما ننتخب نوجد مجلس نيابي جديد ليقوم بكل هذه المهام ويمارس كل هذه الصلاحيات، ولذلك يجب أن ننتخب لأن عدم الانتخاب هو تخلي عن المسؤولية وترك مصير البلد الأمني ولاقتصادي والمعيشي والإجتماعي للمجهول، لذلك بكل وضوح يجب أن نشارك في الانتخابات والتخلف هو تخلف عن المسؤولية". ودعا السيد نصرالله كل فرد إلى أن يعود إلى تشخصيه للتحديات المقبلة في السنوات المقبلة قبل الإنتخاب.

المقاومة والتآمر عليها

وتحدث السيد نصر الله أن الملف الأول بالنسبة إلى أهل الجنوب بشكل خاص وأهل البقاع الغربي وراشيا، هو التهديدات الإسرائيلية والصراع مع هذا العدو، وتابع "نحن أمام عدو يمارس العدوان وعدو يطمع بأرضنا وخيراتنا، الجنوب خصوصاً واجه معانات كبيرة مع هذا العدو على مدى سنوات طويلة، والأجيال الجديدة في لبنان يجب أن تعرف جيدا هذه الحقيقة"، وأوضح أن هذه المعاناة بدأت قبل 1948 وتكرست

هذه المعاناة بعد قيام كيان الإحتلال، الأجيال الجديدة يجب أن تعرف هذه الحقيقة".

وقال الامين العام لحزب الله "في كل تلك هذه التجربة وهذا الملف، من الذي أخرج المحتلين من لبنان؟ إذا كان أحداً على الكرة الأرضية يقول إن عاملاً آخر غير عامل المقاومة فليقدم الدليل"، واكد السيد حسن نصرالله أن "كل الشعب يعرف أن الذي أخرج المحتلين من لبنان هم المقاومون وعشبهم الذي صبر معهم وقدم التضحيات"، وأن "المقاومة أنجزت التحرير في العام 2000 ببركة الوحدة والتكامل والمحبة بين حزب الله وحركة أمل وجهود المقاومين جميعا".

وأشار السيد نصرالله إلى أنه وبعد العام 2000، و"الاسرائيلي ومن خلفه الاميركي وكل ذلك الحلف أدرك أن هناك قوة حقيقية في لبنان هي المقاومة وهي استطاعت أن تدخل إلى وجدان اللبنانيين وأن تخرج الاسرائيلي بلا قيد أو شرط من أرض لبنان، ونجحت أن تدخل المنطقة إلى عصر الانتصارات وأن تحي روح المقاومة وثقافة المقاومة على امتداد الامة وبالتالي يجب أن نتخلص منها".

وأوضح السيد نصر الله أن "التآمر بدأ على المقاومة منذ العام 2000، والخطوة الأولى كانت بالانسحاب المفاجئ من زاوية عدم تبليغ جيش لحد وشبكات العملاء بالإنسحاب وتركهم لمصيرهم عمداً، وهو يعلم أن هؤلاء ينتمون إلى طائفة واحدة هي العمالة، وإن كانوا يضمون شيعة وسنة ودروز ومسيحيين، والعمالة كانت عابرة للطوائف، ومن أغلب المدن والبلدات في الشريط الحدودي، وتقديره كان يقضي بأن المقاومة عندما تتدخل هذه المنطقة سوف ترتكب المجازر وتقيم المحاكم الميدانية وتحرق البيوت وتسلب الأموال، وبالتالي يتم تحويل العرس الوطني إلى جنازة والنصر إلى فتنة وحرب أهلية، لكن تم التغلب على هذا، وأهلنا في الجنوب وكل المقاومين الذين كانوا يقاتلون معكم بوعيكم وحكمتكم واخلاقكم الكريمة أسقطون هذه الفتنة".

وتحدث الأمين العام لحزب الله عن المحاولة الثانية في التآمر على المقاومة، وأوضح أن هذه المحاولة ترهيبية وبالتحديد بعد أحداث 11 أيلول، وأوضح أنه "جاء مندوب أميركي من أصل لبنان وكان مرسلا من ديك تشيني نائب رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت وأبلغني أنهم حاضرون أنتم تدخلون في الحكومة والسلطة ونعطي لكم مليارات الدولارات بشرط العمل لدى الأميركان على المستوى الأمني والتخلي عن مقاومة العدو الإسرائيلي"، وأوضح أن المندوب الأميركي هو الصحافي الأميركي اللبناني جورج نادر، وقال الأمين العام إن "غلطتي كانت عدم أخذ الورقة".

وأعلن السيد نصر الله أن المحاولة الثالثة كانت في العام 2005، بعد خروج القوات السورية من لبنان نتيجة الأحداث التي حصلت، وأضاف "عرض علينا كل شي من الولايات المتحدة وبعض الدول الإتحاد الأوروبي، وعندما رفضنا قيل لنا ماذا سنقول لكل هذه الدول، عرض علينا كل ما يطمح اليه حزب سياسي في لبنان من سلطة ومشاريع وأموال على أمل أن يؤدي ذلك إلى إنتهاء المقاومة".

وتابع السيد نصر الله أنه "في العام 2006 كانت الحرب من أجل سحق المقاومة بعد فشل الحوار معها لتأسيس شرق أوسط جديد وفشل هذا الأمر، وصولا إلى أحداث سوريا التي بدأت في العام 2011، وأحد الاهداف الأساسية، بحسب ما نعتقد، هو ضرب المقاومة في لبنان وحركات المقاومة في المنطقة".

وأوضح السيد نصر الله أن "الأخطر في كل ما كان يخطط للمقاومة في لبنان كان هو القتال الداخلي، هو جعل الجيش يصطدم في المقاومة"، وكشف السيد نصرالله أنه "في العام 2005 قام الأميركان بدراسات واستطلاعات داخل مؤسسات الجيش اللبناني حول ما إذا كانت القيادة والضباط والجنود جاهزين للذهاب إلى قتال ضد المقاومة، وهي حصلت على أساس تركيب طائفي، من خلال سؤال الضباط والرتباء والجنود على أساس طائفي، ووجدوا في ذلك الوقت أن هذا الجيش لن يقبل أن يذهب إلى قتال مع المقاومة وهذا كان أحد أسباب السرعة في الذهاب إلى الحرب الإسرائيلية في العام 2006".

وقال الأمين العام لحزب الله إنه "في العام 2006 وخلال حرب تموز، هناك من عمل على هذا الخيار لضرب المقاومة، الحكومة في ذلك الوقت ورئيسها أعطى قرارا لقيادة الجيش في قلب حرب تموز بمصادرة أي شاحنة تأتي من البقاع إلى الجنوب وتحمل السلاح إلى المقاومة وتمت مصادرة الشاحنة الأولى ومن أعطى القرار كان يراهن على القتال بين المقاومة والجيش في حرب تموز، لكن حكمة الطرفين والتدخل السياسي في ذلك الوقت هو من أدى إلى لملمة الموضوع وبصعوبة بسبب إصرار رئيس الحكومة في ذلك الوقت على قراره".

وأوضح السيد نصر الله أنه "بعد العام 2006 عندما استقال الوزراء من الحكومة، وزراء أمل وحزب الله، اجتمعت الحكومة من أجل مناقشة ملف شبكة إتصالات المقاومة حتى صلاة الصبح من أجل أخذ قرار بنزع شبكة السلكي التابعة للمقاومة وأعطيت الأوامر للجيش لتفكيكها ولو بالقوة والهدف كان بالعام 2008 هو أن يؤدي ذلك إلى الدخول في مواجهة بين الجيش والمقاومة"، وشدد على أنه "في لبنان وفي خارج لبنان وفي أميركا والخليج من عاد اليوم ليكون رهانا على هذا الصدام وهذه المعركة، والضمانة هي الحضور القوي في الدولة".

وأشار السيد نصر الله إلى أنه "من يشكل الضمانة هو قيادة الجيش وضباط الجيش وجنود الجيش، لذلك المطلوب التحصين السياسي للمقاومة وذلك يتم من خلال الحضور القوي، ويجب أن تكون القوى المؤمنة في المقاومة حاضرة بقوة في المجلس النيابي من أجل قطع كل الأيادي التي تطمح بخيرات لبنان ويجب أن يكون حضورها قوي في الحكومة وفي الرئاسات".

وشدد السيد نصر الله على أن "الملف مع الإسرائيلي لم ينته حتى اليوم، لدينا ملف مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والإسرائيلي الذي يفاوض ويريد أن يفاوض هل سيرد لنا مزارع شبعا؟ وملف النفط والغازم وملف التهديدات الإسرائيلية الدائمة بشن حرب على لبنان"، وأضاف "في مقابل ذلك لدينا معادلتنا القوية، الجيش والشعب والمقاومة كي نستطيع مواجهة كل هذه التحديات". ولفت السيد نصرالله إلى أنه "في بعض اللوائح المنافسة هناك أصدقاء ولكن هناك أيضا أعداء وأهل الجنوب أول في كل الدوائر لأن هذه الموضوع يمس أمنكم وكرامتكم وحياتكم وبالتالي يجب أن يكون أهل الجنوب حاسمين في خياراتهم الإنتخابية".

الملف المالي

وأكد السيد نصرالله إن البلاد دخلت في مرحلة حساسة بما خص الملف المالي، وقال "أضم صوتي لأصوات المسؤولين الذين قالوا أن البلد ليس مفلسا، لكن بحال وصلنا السير كما كنا من المؤكد أننا ذاهبون إلى الإفلاس"، وأشار إلى أن "المتداول اليوم أن الدين العام هو 80 مليار دولار وفي كل عام يزيد الدين، وبعد مؤتمر باريس لدينا 11 أو 12 مليار دولار على ما يقال وبعد أعوام بسبب خدمة الدين سيصل الدين إلى 100 مليار دولار".

وشدد السيد نصر الله على أن "الوضع المالي استثنائي ويحتاج إلى تصرف جديد، والشعب ذاهب إلى أن يصبح الدين خلال سنة أو سنتين 100 مليار دولار، وهذا يتطلب أن يكون لدينا نواب وحكومة لا أحد يركب عليها ديون من أجل مشاكل شخصية ولا أحد ياكل رأس البلد كله على أساس أنه جاء بالإنقاذ وهو يأتي بالكارثة"، وقال إنه "عندما تأتي القروض تحتاج إلى مناقشة جدية وحقيقية في مجلس الوزراء وفي المجلس النيابي في اللجان والهيئة العامة وهنا يكون على الناس السؤال من ينتخبون"، وأضاف "نحن بحاجة إلى نواب يقفون بشكل جدي لوقف التهدور المالي وبحاجة إلى نواب يلتزمون أمام الشعب بأن أي ضرائب جديدة على الفقراء في لبنان يجب أن يكون رفضها قاطعاً".

وأعلن السيد نصر الله أنه "في مواجهة أي ضرائب جديدة على الفقراء وأصحاب الدخل المحدود قد نضطر إلى النزول إلى الشارع لأن الوضع الاجتماعي والمعيشي لم يحد يحتمل أي ضريبة جديدة".

الملف الإقليمي

ووجه السيد نصر الله التحية إلى المرابطين على حدود غزة، إلى ذلك الشعب الثائر والمظلوم والصابر والمقاوم في غزة، الذي زحف من أيام إلى حدود القطاع في مواجهة جيش الاحتلال وقدم عشرات الشهداء والاف الجرحى. كما توجه السيد نصرالله إلى كل الشهداء والجرحى والمشاركين والمرابطين ولكل القيادات في فصائل المقاومة في غزة التي اتخذت القرار الشجاع في المقاومة ومواجهة الإحتلال، وشدد على أن هذا التحرك يشكل صفعة قوية لما يسمى صفقة القرن.

كما وجه السيد نصرالله كل التحيات إلى اليمنيين الصامدين، قائدا وشعبا وجيشا ولجان شعبية، بمناسبة دخول الحرب العدوانية على اليمن عامها الرابع والصمود الاسطوري في مواجهة العدوان السعودي الأميركي الغاشم، فيما لا يزال الشعب اليمني يدافع بكل قوة في جبهات القتال وميادين التظاهر.